



الأربعاء 16 ذو القعدة 1427 هـ 6 ديسمبر 2006 العدد 10235

تعليق طباعة بريد

مقتطفات من صفحة
محليات (سعودية)

الصفحة الرئيسية

English

الأولى

أخبار

أولى 2

اقتصاد

ملحق عالم الرياضة

المنتدى الثقافي

الرأي

بريد القراء

حوار

السيارات

السياحة

محليات (سعودية)

يوميات الشرق

كاركاتير

قرطبة مرآة الماضي ونافذة تطل على المستقبل

دليلك إليها رائحة الزيتون

قرطبة (إسبانيا) : جورج الريس

تعتبر زيارة مدينة قرطبة إلزامية

للسائح الذي يصل إلى إسبانيا،

فإذا حطت رحالك في مدريد

أمامك ثلاثة خيارات للوصول

إليها، بواسطة السيارة بالطبع،

حيث تبعد عن العاصمة مسافة

400 كلم، أو بالطائرة، ولكن

ربما أفضل وسيلة هي القطار

السريع (AVE) الذي ينطلق من

محطة أتوتشا (Atocha) في

وسط مدريد بسرعة تفوق 300

كلم بالساعة. ولا تنس أن تترك

الزراعة: خطة «طارئة» لإنقاذ
الغابات ومراقبتها «جنوب غرب»
البلاد

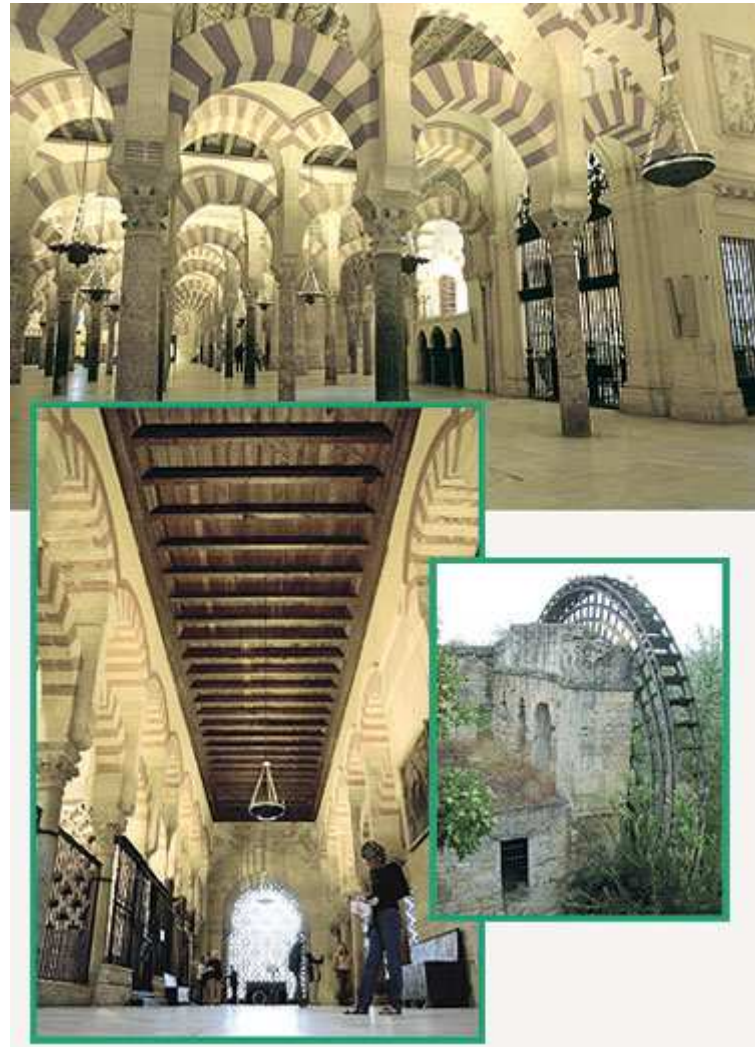
دراسة عقارية: السعودية بحاجة إلى
870 ألف وحدة سكنية «عاجلة»

السعوديون يتجهون للاستثمارات
الآمنة بعد الانتهاء من مغامرة
الأسهم

الأمير سلمان: قدمتم الكثير ومنتظر
منكم عطاء مماثلاً لخدمة وطنكم

المؤتمر التقني ينهي جلساته بتشكيل
فريق علمي لصياغة التوصيات
النهائية

الادارة والتحرير



النافذة مفتوحة كي تنبهك رائحة زيت الزيتون الى أنك على مشارف الأندلس، لتشتد وتنبهك من جديد الى أنك اصبحت على مشارف المدينة، ثم الق نظرة عبر النافذة، يمينا أو يسارا، لكي ترى حقولا واسعة من الزيتون، ففي مقاطعة قرطبة وحدها تجد أكثر من 60 مليون شجرة زيتون. هناك الكثير من المعالم الأثرية الإسلامية وغير الإسلامية التي يمكن زيارتها، فالمدينة مليئة بالقصور والاسوار والجدران العتيقة، وما عليك إلا التنزّه في شوارعها الضيقة والصغيرة كي تتذوق طعم التاريخ. لا يحتاج السائح إلى سيارة خاصة للتنقل أثناء

الزيارة، فالمدينة ليست كبيرة جدا، فيها شبكة مواصلات نقله بسهولة وبسرعة إلى كل المعالم السياحية والأثرية.

أول زيارة يجب أن تقوم بها هي إلى المسجد الأموي، تحفة العمارة الإسلامية، أمر ببنائه عبد الرحمن الأول في نهاية القرن الثامن، في عام 785 بالتحديد، ثم حوّل فرناندو الثالث إلى كاتدرائية بعد سقوط المدينة بأيدي النصارى في 29 يوليو (تموز) من عام 1236. ولكنه حتى الآن ما زال يعرف باسم المسجد – الكاتدرائية، ثم تمتع بجلسة تحت شجرة من اشجار ساحة البرتقال واطلق العنان لمخيلتك ودعها تأخذك إلى الوراثة مئات السنين، على خريبر المياه التي تتساب بين قدميك في الأفنية الصغيرة التي ما زالت حتى الآن تروي اشجار الساحة.

إذهب بعدها لزيارة «ناعورة الكليب» القريبة من الجسر الروماني التي أمر بتشيدها عبد الرحمن الثاني في الطاحونة، التي تحمل نفس الاسم، لرفع مياه النهر وإيصالها عبر قنوات معقدة الى قصر الأمراء، ثم أتت الملكة إيزابييل واتخذت القصر مقرا لها، وأمرت بتدمير الناعورة الأصلية لأن خريبر المياه كان يزعجها، ثم انتقل بعدها إلى قصر الملوك المسيحيين الذي أعاد تشييده الملك ألفونسو الحادي عشر في عام 1327، وتحول في عام 1485 إلى المقر الرئيسي لجيوش الملوك الكاثوليكيين، وتم فيه التخطيط للإستراتيجية في عام 1492 التي أدت إلى هزيمة مملكة غرناطة الشهيرة.

ويأتي الآن دور مدينة الزهراء القريبة من قرطبة، التي أمر ببنائها عبد الرحمن الثالث في عام 936 واستمر البناء لمدة 25 سنة. استعمل في بنائها الذهب والرخام، وعجت بالمباني الجميلة والحدائق الخلابة، ولكنها دامت 74 عاما فقط، إلى ان دخلتها جيوش البربر في عام 1010 أثناء ثورتهم، فسرقته ودمرتها نهائيا واضطر سكانها إلى الهرب واللجوء إلى أماكن أخرى. وفي عام 1236 نقل فرناندو الثالث حجارته ورخامها وكل ما بقي فيها واستعمله في بناء القصور والكنائس والهيكل. وقد طمرها الزمان ليعود ويكتشفها من جديد بيدرو دي مادراثو في عام 1853. وكشفت الحفريات الأثرية حوالي 10% منها فقط، ولكنها ما تزال قائمة حتى الآن.

وإذا كنت من محبي الحيوانات أو مسافرا برفقة الاولاد، فلا بد من زيارة حديقة الحيوانات التي فتحت أبوابها من جديد في شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. ولكن من الأفضل الاتصال مسبقا للتأكد من إمكانية الزيارة لأن الإدارة حددت عددا من الزوار يوميا لا يمكن تخطيه. للحصول على مزيد من المعلومات بإمكانك الاتصال مباشرة على الرقم 00 34 957 200807.

في قرطبة عدد كبير من الأعياد والمهرجانات الفولكلورية التي تحيي تاريخ المدينة وتضفي عليها رونقا رائعا يسمح للمقيم والسائح التمتع بها. أحدها الكرنفال الذي يحتفل به عادة في أواخر شهر فبراير (شباط) ويتخلله الكثير من الأنشطة والحفلات المسلية لجميع الأعمار. وأجملها في شهر مايو (أيار) الذي تحتفل فيه المدينة بمهرجاني البهو الأندلسي والشرفة الأندلسية، تلبس فيه المدينة حلة جميلة وترى أزهار الفل والقرنفل تملأ الشوارع، وتشتد المنافسة لاختيار أجمل بهو وأجمل شرفة.

وإذا كنت من عشاق فن الفلامينكو الأندلسي الذي ما زال متأثرا بفن الغناء العربي القديم، فأمامك خيارات كثيرة، ولكن من المستحسن ان تحجز وتستعلم مسبقا، في مكتب استقبال الفندق، لمعرفة الأماكن والأوقات المحددة قبل الذهاب، لأنها تغطى عادة بالسياح والزوار في جميع أيام السنة. أما إذا كنت من الذين يترددون إلى المسارح، يوجد في المدينة أيضا مسرح رائع يعرض أنشطته على مدار السنة، فما عليك الا الاتصال والاستعلام مسبقا للحجز وشراء البطاقات، إما عن طريق الفندق أو مباشرة من المسرح www.teatrocordoba.com. باعتبار قرطبة مدينة سياحية من الدرجة الأولى، فمن السهل جدا ان تجد فندقا فيها، فهي كثيرة ومختلفة. وإذا كانت ميزانيتك معتدلة بإمكانك النزول في فندق ابن رشد www.hotelaverroes.com، أو في فندق الأمويين www.hotel-losomeyas.com، أو في فندق المحراب www.hotel-al-mihrab.com. أما إذا كانت ميزانيتك كافية بإمكانك أن تتمتع بفندق البارادور www.parador.es، وهو من سلسلة الفنادق الرسمية الإسبانية التي أسستها وزارة السياحة في الستينات، وهي عبارة عن قصور قديمة تم ترميمها وتحويلها

إلى فنادق من مختلف الدرجات. كما ان هناك شركتي فنادق إسبانيتين ذاتا اسعار معقولة وجودة وخدمة ممتازة وعنوانهما البريدي الالكتروني [www.nh-](http://www.nh.com) و www.ac-hoteles.com و www.hoteles.com.

بالنسبة للمطاعم فهي كثيرة ومتنوعة، وإذا أردت أن تتمتع بالأطباق الأندلسية وبأسعار معقولة، فما عليك إلا زيارة مطعم Las Comedias حيث بإمكانك أن تتذوق اشهى الأطباق المحلية، أو مطعم El Extremeo الذي يقدم أذ عجة إسبانية Tortilla في المدينة في بهو جميل على الهواء الطلق، لا تتعدى أسعار هذين المطعمين 15 يورو للشخص الواحد. أما إذا كنت من الذين يسخون قليلا على طعامهم، فما عليك إلا زيارة مطعم Bodegas Campo، فهو مكان جميل وفريد، ننصحك بسلطة سمك الباكالاو مع البرتقال أو بالطبق الأندلسي الشهير Salmorejo الذي لا تتذوق مثله في مكان آخر. كثيرة هي المطاعم التي تجدها أثناء زهتك في المدينة، وأشهرها تلك المطاعم التي تقدم الأطباق الأندلسية التقليدية الصغيرة والمتنوعة التي تعرف باللغة الإسبانية باسم Las Tapas، فأثناء زهتك في شوارع المدينة العتيقة والضيقة ظهرا أو مساء، ما عليك إلا أن تختار المطعم الذي يعج بالناس، وغالبا ما تراهم خارج المطعم على الرصيف، وهذا هو الدليل القاطع للأسعار المعقولة والأطباق الشهية.

أما إذا أردت أن تذهب إلى أشهر مطعم في قرطبة، الذي يتلقى أكبر عدد من الزوار فما عليك إلا أن تذهب إلى مطعم El Caballo Rojo، أي الحصان الأحمر، القريب جدا من المسجد الأموي. يقدم هذا المطعم أطباقا إسبانية وعربية قديمة من عهد الأندلس، بحث صاحبه عن وصفاتها في الكتب والمخطوطات التاريخية. دع بيبي Pepe، صاحب المطعم، أو ابنته ماريا، يحدثك عن الأطباق الموجودة أو عن الطبق اليومي، وسيجعلان من زيارتك تجربة لا تنسى، وأتوقع أن تقرر العودة إلى المطعم نفسه في المساء أو في اليوم التالي. لا تتعدى أسعاره 35 يورو للشخص الواحد.

الطقس في قرطبة كثير التقلب ومن المستحسن استشارة مراكز الأحوال الجوية المحلية والعالمية قبل الزيارة. صيفها شديد الحرارة حيث تصل أحيانا إلى 45 درجة مئوية، مع أن أحياءها وشوارعها الأندلسية العتيقة والضيقة تحمي السائح من الشمس الحارقة وتضفي مناخا معقولا، ناهيك من بعض الأمطار عند غروب الشمس. شتاؤها بارد قارس وقليل المطر، خريفها وربيعها باردان يتخللهما مطر قليل ولكنه غزير.

للمزيد من المعلومات عن قرطبة والأماكن التي يمكن زيارتها أو الأنشطة التي يمكن رؤيتها أو المشاركة فيها، بإمكانك زيارة موقع بلدية المدينة على الإنترنت www.ayuncordoba.es، أو أي وكالة سفر محلية فور وصولك إلى المدينة، أو حتى في مكتب استقبال الفندق الذي سيعطيك جميع المعلومات المتوفرة لديه أو يرسلك إلى أحد مكاتب الاستعلامات السياحية المحلية الموجودة في أماكن استراتيجية.

* لم يخطر في بال طارق بن زياد، ولم يكن في حسابان قائده مغيث الرومي، حين أرسله في عام 711 ميلادية على رأس سبعمائة من أشد فرسانه، أن فتح مدينة سيكون بهذه السهولة. ففي ليلة حالكة السواد تمكن الفرسان من مفاجأة حراسها وتخطي أسوارها المنيعة، ثم دخولها وكتابة أولى صفحات تاريخ أبداع وارتقى إلى أرفع وأسمى الدرجات وفي شتى الحقول، ثم ضاع. وقد اكتسبت أهمية بالغة على عهد عبد الرحمن الداخل، صقر قریش، مع تأسيس الدولة الأموية في الأندلس بعد سقوطها في الشرق على أيادي جيوش العباسيين، ثم حولها عبد الرحمن الناصر، أول خليفة أندلسي، إلى عاصمة الدولة الأموية، ومركزا ثقافيا يتخذ العلماء والفقهاء مقرا لهم. أطلق عليها الأوروبيون أحيانا اسم «جوهرة العالم» وأحيانا أخرى «حورية الغرب»، وتحولت مع السنين إلى أهم مدينة إسلامية تاركة وراءها كبريات المدن الإسلامية والشرقية والغربية. وهكذا أصبحت قرطبة مدينة إسلامية دامت قرابة خمسة قرون إلى حين دخلتها جيوش فرناندو الثالث في عام 1236 وبدأت معالمها تتغير شيئا فشيئا،

ولكنها حافظت على رونق وطعم إسلاميين استحال على السنين محوهما أو نسيانهما. فيها ولد ابن زيدون وفيها عشق ولادة، ومن جامعتها استقى العلم والمعرفة. وفيها ولد ابن رشد والإدريسي والقرطبي والعباس بن فرناس وغيرهم من أهم علماء وفقهاء الأندلس. وفيها أيضا ولد وعاش الشاعر الأندلسي فيديريكو غارثيا لوركا وفيها كتب مسرحيته الشهيرة «عرس الدم»، وفيها قتل رميا بالرصاص إبان الحرب الأهلية الإسبانية التي دامت من عام 1936 إلى عام 1939.

 بريد  طباعة  تعليق

[The Editor](#) [Editorial](#) [Webmaster](#) [Articles](#) [Mail Address](#)
 رئيس التحرير التحرير أمن الموقع المقالات العنوان البريدي

[Enquiries](#) [Subscriptions](#) [Distribution](#) [Advertising](#)
 الاستفسار الاشتراكات التوزيع الإعلان

Copyright: 1978 - 2007© H. H. Saudi Research & Publishing Company (SRPC)